

أسد الغابة

قال : وأخبرنا أبي أخبرنا أبو بكر الأنصاري حدثنا الحسن بن علي حدثنا محمد بن العباس أخبرنا أحمد بن معروف أخبرنا الحسن بن القهم حدثنا محمد بن سعد أخبرنا محمد بن عمر حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن مورك عن أبي سعيد بن المعلى قال : سمعت ابن المسيب قال : - وأخبرنا محمد بن عمر حدثنا موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه عن عبد الرحمن بن صبيحة عن أبيه " ح " قال : وأخبرنا محمد بن عمر حدثنا عبد الرحمن بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : بويح أبو بكر الصديق يوم قبض رسول الله ﷺ يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الأول سنة إحدى عشرة وكان منزله بالسج عند زوجته حبيبة بنت خازجة بن زيد بن أبي زهير من بني الحارث بن الخزرج وكان قد حجر عليه حجرة من شعر فما زاد على ذلك حتى تحول إلى المدينة وأقام هناك بالسج بعد ما بويح له سبعة أشهر يغدو على رجليه وربما ركب على فرس له فيوافي المدينة فيصلي الصلوات بالناس فإذا صلى العشاء الآخرة رجع إلى أهله . وكان يحلب للحي أغنامهم فلما بويح له بالخلافة قالت جارية من الحي : الآن لا يحلب لنا منائحنا . فسمعها أبو بكر فقال : بلى لعمرى لأحلبنها لكم وإني لأرجو أن لا يغيرني ما دخلت فيه عن خلق كنت عليه . فكان يحلب لهم فرما قال للجارية : أتحنين أن أرغي لك أو أن أصرح " فرما قالت : أرغ . وربما قالت صرح " فأي ذلك قالت فعل . وله في تواضعه أخبار كثيرة تقتصر منها على هذا القدر . خلافته .

أخبرنا أبو البركات الحسن بن محمد بن هبة بن أبي الدمشقي أخبرنا أبو العشائر محمد بن الخليل بن فارس القيسي أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي بن أبي العلاء المصيبي أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن معروف بن أبي حبيب أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت حدثنا أحمد بن بكرويه البالسي حدثنا داود بن الحسن المدني حدثنا المبارك بن فضالة عن الحسن بن أنس بن مالك : أن النبي ﷺ قال : " رأيتني على حوض فوردت علي غنم سود وبيض فأولت السود : العجم والعفر : العرب فجاء أبو بكر فأخذ الدلو مني فنزع ذنوبا أو ذنوبين وفي نزعها ضعف واﻻ يغفر له فجاء عمر فملا الحوض وأروى الوارد " .

قال : وأخبرنا عبد الرحمن بن عثمان حدثنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة حدثنا الحسن بن حميد بن الربيع الخزاز حدثنا إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل عن أبيه عن جده سلمة عن أبي الزعراء عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : " اقتدوا

بالذين من بعدي : أبي بكر وعمر " .

قال : و حدثنا خيثمة حدثنا أحمد بن ملاعب البغدادي أخبرنا خلف بن الوليد أخبرنا المبارك بن فضالة حدثني محمد بن الزبير قال : أرسلني عمر بن عبد العزيز إلى الحسن البصري أسأله عن أشياء فصعدت إليه فإذا هو متكئ على وسادة من آدم فقلت : أرسلني إليك عمر أسألك عن أشياء فأجابني فيما سألته عنه وقلت : اشفني فيما اختلف الناس فيه : هل كان رسول الله ﷺ استخلف أبا بكر فاستوى الحسن قاعدا فقال : أو في شك هو لا أبا لك إي والله الذي لا إله إلا هو لقد استخلفه ولهو كان أعلم بالله وأتقى له وأشد مخافة من أن يموت عليها لو لم يأمره .

أخبرنا منصور بن أبي الحسن الطبري بإسناده إلى أبي يعلى " حدثنا زكرياء بن يحيى " حدثنا يوسف بن خالد حدثنا موسى بن دينار المكي حدثنا موسى بن طلحة عن عائشة بنت سعد عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : " ليصل أبو بكر بالناس . قالوا : لو أمرت غيره قال : لا ينبغي لأمتي أن يؤمهم إمام وفيهم أبو بكر " .

أخبرنا إسماعيل بن علي وإبراهيم بن محمد وغيرهما بإسنادهم إلى أبي عيسى السلمي : حدثنا النصر بن عبد الرحمن الكوفي حدثنا أحمد بن بشير عن عيسى بن ميمون الأنصاري عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : " لا ينبغي لقوم فيهم أبو بكر أن يؤمهم غيره " .